ركون القواعد النحوية للقراءات القرآنية

(دراسة فيلولوجية)

داتو أ.د. ذو الكفل يعقوب بن محمد يوسف   د. عبدالمحسن علي حسين القيسي

The literal grammars reliance for the Holly Quran Readings

(Philological study)

Phd. Thu Al Kifl Yagub Bin Muhammad Yusif
Phd. Abdul Muhsin Ali Hussein Al Qaisi

The search in Holly Quran readings and the protest methods in the Arabic grammar are one of the most important subjects that the linguistics depended on during their philological studies ,where the Holly Quran readings considers as a stream fountain for the Arabic Language and from those readings some of the literal grammar were extracted ,and the linguistics used of the seven right, and abnormal readings . And here ,the meaning of the abnormal is the abnormal narrated not the abnormal language or the abnormal grammar .

بسم الله الرحمن الرحيم

المستخلص

هذا البحث يدرس أهمية الرجوع للقراءات القرآنية في تقعيد القواعد لنحوية، وتسليط الضوء على الطريقة التي تم بها حفظ القرآن الكريم، وقراءاته بنوعيها المشهور والنادر، وبعد التعريف تمت الإشارة إلى القراءة المقبولة وشروطها، وكذلك قرّائها، وللتعرف على القراءة الشاذة، استعرض البحث بعض آراء النُحاة حولها، ومدى اعتمادهم عليها في القواعد النحوية، وعرض البحث كذلك موضوع القراءات القرآنية والقواعد النحوية بعد أنْ تم استعراض آراء عدد من نحاة البصرة والكوفة مثل: سيبويه، والأخفش الأوسط، والمبرّد من البصريّين، والكسائي والفرّاء وثعلب من الكوفيّين.

وختم البحث بالحديث عن علاقة القرآن الكريم والقراءات القرآنية بالإعراب، تجلَّى ذلك في خلال شواهد قرآنية تمّ عرضها ومناقشتها؛ لتكون شاهداً ثرّاً على التلازم القائم بين القرآن الكريم والإعراب والفائدة المتحققة من ذلك على صعيد اللغة والنحو، وهل أدلّ على ذلك من كثرة المصنّفات في الإعراب القرآني؟.

أنزل الله تعالى القرآن الكريم باللغة العربية على سيدنا النبي محمد عليه الصلاة والسلام، ليكون هادياً للناس ونذيراً ودستوراً دائماً لهم.] **y z { | } ~** Z(١)، ووعد عز وجل بصونه من النسيان والتحريف، قال تعالى] **k l m** Z(٢). وتحقق هذا الوعد بفضل جهود سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام وأصحابه رضوان عليهم أجمعين، وكان ذلك في مظهرين:

الأول: حفظي، ويتمثّل في حفظ سيدنا النبي وإقرائه الصحابة وعرضه الدّوري على جبريل(٣) وفي جهود الصحابة الذين أتمّ حشدٌ منهم جمعه(٤)، ونشره في صفوف السّواد من المسلمين. وحفظ القرآن الكريم في القلوب والصدور، لا على حفظ المصاحف والكتب، وهذه أشرف خصيصة من الله تعالى أشار إليها ابن الجزري،(٥) بقوله: "ثمّ إنّ الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور، لا على حفظ المصاحف والكتب، وهذه أشرف خصيصة من الله تعالى"(٦) .

الثاني: كتابي، ويتمثّل في جهود الصحابة الأوائل الذين سجّلوا الوحي للنبي على قطع متفرقة من العسب واللّخاف والرّقاع(٧) وغيرها(٨) ومن هؤلاء: زيد بن ثابت(٩) وأُبي بن كعب(١٠) - رضوان الله تعالى عليهم - . وتابع من

---

(١) سورة يوسف رقم الآية ٢.

(٢) سورة الحجر رقم الآية ٩.

(٣) المستدرك للحاكم النيسابوري٢/٢٣٠.

(٤) الإتقان في علوم القرآن ١/٧٤.

(٥) هو محمد بن محمد أبو الخير شمس الدين العمري الدمشقي، شيخ الإقراء في زمانه ومن حفاظ الحديث(ت ٨٣٣هـ). أنظر الأعلام للزركلي ٧/٢٧٤.

(٦) النشر في القراءات العشر ١/٦.

(٧) العسب: جمع عسيب، وهو جريدة النخل، اللخاف: حجارة بيض رقاق، واحدتها لخفة. والرقاع: جمع رقعة، وقد تكون من ورق أو جلد، القاموس المحيط للفيروزآبادي، مواد[عسب، لخف، رقع].

(٨) حديث تأليف القرآن من الرقاع في المستدرك للحاكم النيسابوري، ٢/٢٢٩.

(٩) ترجمته في معرفة القرّاء الكبار للذهبي ١/٣٥ - ٣٦.

(١٠) نفس المصدر ١/٣٢ – ٣٣.

بعدهم أبو بكر وعثمان بن عفان – رضي الله تعالى عنهما – هذه الجهود بعد وفاة سيدنا النبي، فجمع أبو بكر آيات القرآن المتفرقة وسوره في صحف خاصة(١) أسماها المصحف(٢)، ووحد عثمان مصاحف المسلمين، وجعلها على رسم واحد(٣). وهكذا وصل وصل إلينا القرآن الكريم بعيداً عن أيّ زيغ أو تحريف. ومن هذا المنظور كان لزاماً على علماء اللغة والنحو الحفاظ عليه من أيّ لحن قد يأتيه من أولئك الذين اعتنقوا الإسلام من غير العرب؛ أو ممن كان لاحتكاكهم بالشعوب الأخرى أثر في لغتهم، فأصاب لسانهم لكنةٌ أبعدتهم عن الفصاحة، ويجب أن لا ننسى أن القرآن الكريم هو السبيل للبحث في لغة العرب نثرها وشعرها؛ لتكون معينة على فهمه وتفسيره، وهو وسيلة الاحتجاج التي يعتمدها النحاة في ضبط اللغة وتقعيدها، حيث إن الكثير من قرّائه أسّسَ قواعد العربية على ما جاء في القرآن الكريم، ولا عجب في ذلك فجلّهم من النُحاة. فمن البصريين: "عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وعيسى بن عمر الثقفي، وأبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد الفراهيدي، ومن الكوفيين: علي بن حمزة الكسائي، ويحيى بن زياد الفرّاء"(٤) .

القراءات القرآنية

القراءة لغة: مصدر (قرأ). وأما القراءات اصطلاحاً فهي" علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو النّاقلة"(٥). أي: هي علمٌ ثابتٌ بعزو الناقلة عن سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام، لا مصدر له سوى النقل. وذهب الدكتور عبد الهادي الفضلي إلى أنها: "النطق بألفاظ القرآن كما نطقها النبي، أو كما نُطِقَتْ أمامه فأقرّها"(٦).

أما أبو حيّان الأندلسي، فرأى أنها: "الوجوه المختلفة التي سمح النبي عليه الصلاة والسلام بقراءة نصّ المصحف بها قصداً للتّيسير، والتي جاءت وفقاً للهجةٍ من اللهجات العربية"(٧).

---

(١) الاتقان في علوم القرآن ٥٩/١.

(٢) نفس المصدر ٥٤/١.

(٣) القراءات القرآنية تاريخ وتعريف لعبد الهادي الفضلي، ص٦٣.

(٤) مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، د. مهدي المخزومي ص٣٨٢.

(٥) منجد المقرئين لابن الجزري ص٣.

(٦) القراءات القرآنية تاريخ وتعريف د. عبد الهادي الفضلي ص٦٣.

(٧) النشر في القراءات العشر ٣٥/١.

ومهما يكن الأمر فإن القراءات القرآنية توزّعت بين المقبولة والشاذة، ولكن ماذا عن هذه القراءات، المقبول منها والشاذ؟ وماذا عن موقف النُحاة منها؟.

أ. القراءات المقبولة

أخذ علماء القراءات المقبولة بقاعدة مشهورة متفق عليها بينهم، هي: "كلُّ قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت رسم أحد المصاحف، ولو احتمالاً، وصحّ سندها، فهي القراءة الصحيحة"(١) .

وأطلق سيبويه والأخفش على اختياراتهما القراءات القرآنية: القراءات العامة. وسمّاها الفرّاء قراءات القرّاء. أما ابن سلاّم فوصفها بالكثرة، وهي وإنْ تعددتْ أسماؤها، فمعناها واحد، وهو الصحيح المشهور من القراءات(٢).

وهناك قومٌ من القرّاء جعلوا من القراءات شغلهم الشاغل، فاعتنوا بضبطها أتمّ اعتناء، حتى صاروا في ذلك أئمة يُقتدى بهم ويُرحل إليهم، ويُؤخذ عنهم، وتوزعوا في كل مكان. فكان بالمدينة: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ثمّ نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، ثمّ شيبة بن نصاح. وفي مكة: عبد الله بن كثير، وحميد بن قيس الأعرج، ومحمد بن محيصن. أما بالكوفة فكان: يحيى بن وثاب، وعاصم بن أبي النجود الأسدي، وسليمان الأعمش، ثمّ حمزة بن حبيب، ثم علي بن حمزة الكسائي. وكان بالبصرة: عبد الله ابن إسحاق، وعيسى بن عمر، وأبو عمرو بن العلاء، ثمّ عاصم الجحدري، ثم يعقوب الحضرمي.

أما في الشام: فكان عبد الله بن عامر، وعطية بن قيس الكلابي، وإسماعيل بن عبد الله بن المهاجر، ثم يحيى بن الحارث الذّماري، ثم شُريح بن زيد الحضرمي(٣).

ولما جاء الإمام أحمد بن موسى بن العباس المشهور بابن مجاهد (ت٣٢٤هـ) أفرد القراءات السبع المعروفة، فدوّنها في كتابه (السّبعة في القراءات) وكان لها مكانتها في التدوين، ولا عجب في ذلك، فهو لم يأخذ إلا عن إمام اشتهر بالضبط والأمانة، وملازمة الإقراء طوال العمر، وممن رأى فيهم مثل ذلك من القرّاء:

---

(١) النشر في القراءات العشر ٩/١.

(٢) القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي. د. محمود أحمد الصغير ص٨٠.

(٣) مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو. د. مهدي المخزومي ص٣٨٢.

عبد الله بن عامر اليحصبي الشامي (ت١١٨هـ)

عبد الله بن كثير الدّاري المكي (ت ١٢٠هـ)

عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي (ت١٢٧هـ)

أبو عمرو بن العلاء البصري ((ت١٥٤هـ)

حمزة بن حبيب الزيات الكوفي (ت١٥٦هـ)

نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني (ت١٦٩هـ) أبو الحسن على بن حمزة الكسائي النحوي الكوفي (ت١٨٩هـ)

ونتيجة البحث لتحديد القراءات المتواترة، توصل العلماء إلى قراءات ثلاث تم الاعتماد عليها إضافة إلى القراءات السبع التي أقرها ابنُ مجاهد، فأصبح مجموع المتواتر من القراءات عشرُ قراءات، وهذه القراءات الثلاث هي قراءات الأئمة:

يزيد بن القعقاع المدني (ت١٣٠هـ)

يعقوب بن إسحاق الحضرمي الكوفي (ت٢٠٥هـ)

خلف بن هشام (ت٢٢٩هـ) واتفق العلماء المحققون على أن هذه القراءات العشر قراءات متواترة إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى إنهم أثبتوا تواترها بذكر طبقات رواتها(١).

ب. القراءات الشاذة

عُرِفَ أصحاب القراءات الشاذة بأنهم خرجوا من دائرة القرّاء العشرة الذين حددهم ابن الجزري، وانصرفوا إلى القراءة المفردة التي تُعزى إلى بعض الرجال، ومن هؤلاء القرّاء: شُريح بن يزيد الحضرمي، وطلحة بن سليمان(٢). وأفرد ابن النديم موضعاً خاصاً لتعداد أسمائهم في كل عصر على حدة، فكان من أهل المدينة : عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة المخزومي، وأبو سعيد أبان بن عثمان بن عفان(٣) ، ومسلم بن جندب(٤). ومن أهل

---

(١) منجد المقرئين ص٤٨ والقرآن الكريم والدراسات الأدبية. د. نور الدين عتر، ص١٢٨.

(٢) ترجمته في غاية النهاية ٣٤١/١.

(٣) ترجمته في تهذيب اللغة ومعرفة القرّاء الكبار ٩٧/١.

(٤) غاية النهاية ٢٩٧/٢.

مكة: ابن محيصن(١)، وحميد بن قيس الأعرج. ومن أهل البصرة: عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وعاصم الجحدري، وعيسى بن عمر الثقفي. ومن أهل الكوفة: طلحة بن مصرّف، وعيسى بن عمر الهمداني(٢)، ومن أهل الشام: عوانة بن عثمان الزبيدي(٣) وخالد بن معدان(٤). ومن أهل اليمن: محمد بن السميفع(٥).

الشذوذ لغة واصطلاحاً

الشذوذ لغة: ذهب صاحب (تاج العروس وصحاح العربية) إلى أنّ: "شذّ عنه يشذُ شذوذا: انفرد عن الجمهور، فهو شاذ"(٦). و" شاذ عن القياس: أي ما شذّ عن الأصول"(٧). الأصول"(٧). والشاذ : ما انفرد عن الجمهور وندر، والشاذ المتنحي(٨) . و"أشذ الشيء: نحاه وأقصاه"(٩). ورأى ابن جني أن الشذوذ – كما تصوره المعاجم مجتمعة _: هو التفرق التفرق والتفرد والندرة والخروج على القاعدة والأصول(١٠).

والشذوذ اصطلاحاً: القراءة الشاذة هي كل قراءة خرجت عن مقياس ابن الجزري وأركانه الثلاثة، وهي ما "أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة، سواء أكانت عن السبعة أم عمّن هو أكبر منهم"(١١).

مثل ذلك قراءة ابن عباس : (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً)(١٢) وهي مما

---

(١) نفس المصدر ١٦٧/٢.

(٢) معرفة القرّاء الكبار ٩٩/١.

(٣) غاية النهاية ٦٠٤/١.

(٤) تهذيب اللغة ١١٨/٣.

(٥) الفهرست ٣٠ – ٣١.

(٦) تاج العروس وصحاح العربية (شذذ).

(٧) أساس البلاغة لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (شذذ).

(٨) لسان العرب (شذذ).

(٩) تاج العروس (شذذ).

(١٠) الخصائص لابن جني ٩٦/١.

(١١) النشر في القراءات العشر ٩/١.

(١٢) سورة الكهف رقم الآية ٧٨. هي في المصحف (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً).

صحّ نقله عن الآحاد، وصحّ وجهها العربي، وخالف لفظها خط المصحف(١). وقراءة ابن ابن السميفع وأبي السمال:] V W X Y Z(٢) بفتح اللام، وهي مما نقله غير ثقة، وغالب اسناده ضعيف(٣)

وذهب ابن مجاهد إلى أنّ القراءة الشاذة، هي كل ما خرج عمّا يرويه في الغالب أحد اثنين عن قارئ من السبعة ، وهم: ورش، وقالون، عن نافع، والبزي وقنبل عن ابن كثير، والدوري والسوسي عن أبي عمرو، وهشام وابن ذكوان عن ابن عامر، وشعبة وحفص عن عاصم، وأبو الحارث والدوري عن الكسائي، أو ما يرويه غيرهما عنهم ممّن عرفوا بالضبط والإتقان، وجاءت أسماؤهم في مقدمة كتابه السبعة في القراءات وفي أثنائه(٤). كرواية المفضل الضبي عن عاصم:] 4 5 6 Z(٥). بنصب غشاوة(٦) غشاوة(٦) ورواية بكار بن عبد الله عن ابن كثير:] ? @ A Z(٧)

بنصب (غير)(٨). أما أبو جعفر النحاس، فيرى أنها كل قراءة خرجت عن اجماع الحجة أو العامة، وكان فيها مطعن، قال: "وقلما يخرج شيء عن قراءة العامة إلا كان فيه مطعن"(٩).

ويرى ابن جني – هو الآخر – أن القراءات الشاذة: كل ما شذ عن قراءة القرّاء السبعة(١٠) أما مقياس ابن خالويه: الحسين ابن أحمد (ت٣٧٠هـ) فإنه لا يبتعد عن مقياس ابن مجاهد، إذْ يشترط فيه مطابقة اللفظ للمصحف، وصحّة الوجه في الإعراب، وأن يكون

---

(١) النشر في القراءات العشر ١/١٤.

(٢) سورة يونس رقم الآية ٩٢.

(٣) النشر في القراءات العشر ١/١٦.

(٤) أسانيد القرّاء السبعة ورواتهم في كتاب السبعة في القراءات ٨٨- ١٠١.

(٥) سورة البقرة رقم الآية ٧.

(٦) السبعة في القراءات ١١٢.

(٧) سورة الفاتحة رقم الآية ٧.

(٨) السبعة في القراءات ١١٢.

(٩) إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ١/٣٠٢.

(١٠) المحتسب ١/٣٥.

الوجه قد توارثته الأمة(١) .

هذه بعض المقاييس التي سار بهداها بعض علماء القراءات، ودعوا لتمثلها حرصا منهم على القراءة المقبولة التي لا يختلط فيها الشك باليقين، وتكون بعيدة كل البعد عن الشذوذ، ولكن ماذا عن القراءات القرآنية والدرس النحوي؟

القراءات و القواعد النحوية

كان اهتمام النحاة بالقراءات جليا، فهم من أخذوا بشروط القراءة المقبولة – غالباً – ولكنهم قبلوا القراءة النادرة والشاذة – أحياناً – بعد أن أخضعوها لمقاييسهم، فهم – مثلا – لم يقبلوا "قراءة أحد من القرّاء إلا إذا ثبت أخذه عمّن فوقه بطريق المشافهة والسماع حتى يتصل الإسناد بالصحابي الذي أخذ عن سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام(٢) ومع ذلك نرى نرى ابن الجزري يقبل كل قراءة، "لأن القراءة سنّة متّبعة يلزم قبولها والمصير إليها"(٣). ورغم أن سيبويه يخضع أحياناً القراءات القرآنية للقياس النحوي، فهو يرى - مثلا – أنّ (ما) في قوله تعالى] : ; < Z(٤) عاملة عمل (ليس) في لغة أهل الحجاز، إلا أنّ بني تميم يرفعون الخبر إلا من عرف منهم كيف هي في المصحف(٥). ولكنّه يشاطر التميميين التميميين رأيهم في عدم إعمال (ما) ويرى ذلك الأقيس، لأنها حرف، وليست فعلاً، فهي لا تشبه (ليس) من ناحية الفعلية، ولا من ناحية الإضمار، وفي ذلك يقول: "وأما بنو تميم فيجرونها – (أي يجرون الحرف ما -) مجرى : أما وهل، وهو القياس؛ لأنّها ليست بفعل، وليست: ما كـ (ليس) ولا يكون فيها إضمار"(٦). والأخذ بالقياس في القراءات عند سيبويه لا يمنعه من أن يصرح في كتابه أن القراءة سنّة، وليست مجالاً للاجتهاد والاختيار، وفي مثل ذلك يقول: " فأما قوله عز وجل] ßÞ à á â Z(٧)

---

(١) القراءات القرآنية لعبد الهادي الفضلي ٤٣.

(٢) مباحث في علوم القرآن. صبحي الصالح ٢٥٠.

(٣) النشر في القراءات العشر ١٠/١ – ١١.

(٤) سورة يوسف رقم الآية ٣١.

(٥) كتاب سيبويه ٢٨/١.

(٦) كتاب سيبويه ٢٨/١.

(٧) سورة القمر رقم الآية ٤٩.

فإما جاء على: زيداً ضربته – وهو عربي كثير – وقرأ بعضهم] ® ¯ ° Z(١). بنصب (ثمودّ). إلا أن القراءة لا تخالف لأنها السنّة(٢) وإن رأى الرفع في (ثمود) أجود.

استعان سيبويه بالقراءات النادرة والحروف المخالفة في بناء أصوله مثلما استعان بالقراءات المعروفة، وهو من طوّعها – كسائر المصادر – لمقاييسه، وتوزّعت في مواقع مختلفة من كتابه.

فأجاز بقراءة بعضهم(٣):] O P QR S T U V WX ¦ Z [[\ Z(٤) نصب (يغفرَ) التي عطفت على جواب الشرط بإضمار (أنّ) بعد الفاء(٥). وأجاز بقراءة ناس(٦) من الكوفيين:] L M NO P Q R S T U Z(٧) نصب (أيَّهم) على الإضافة. وعدّ هذه القراءات مقياساً يقيس عليه، كقياسه مع الخليل قولهم: "لا سيما زيدٌ" على :] J K L M N O P Q R Z(٨) برفع (بعوضة)(٩).

حتى إنه في مواضع يعدّها أصلاً يخرج عليها القراءة المشهورة، كما فعل في قوله تعالى] l m n o Z(١٠) قال: "فرفعه من وجهين: على شيء لديّ عتيد" وعلى (وهذا

---

(١) سورة فصلت رقم الآية ١٦.

(٢) كتاب سيبويه ١/٧٤.

(٣) قراءة ابن عباس والأعرج، البحر المحيط ٢/٣٦٠.

(٤) سورة البقرة رقم الآية ٢٨٤(فيغفرُ).

(٥) كتاب سيبويه ٣/٩٠.

(٦) قراءة معاذ الهراء وطلحة بن مصرف، مختصر في شواذ القرآن ٨٦.

(٧) سورة مريم رقم الآية ٦٩ (أيُّهم).

(٨) سورة البقرة رقم الآية ٢٦.

(٩) قراءة رؤبة بن العجاج، مختصر في شواذ القرآن ١.

(١٠) سورة ق رقم الآية ٣٣.

بعلي شيخ)(١) يريد: أن (عتيد) مرفوع على النعت من (ما) أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف. أي: هو عتيد(٢).

ومجمل القول: إن سيبويه كان وفياً لسنّة القراءة، لا يبخل عن وصف بعضها بالقوة – إنْ توفرت لها شروط القوة أو الحسن- إنْ وافقت الذائع المعروف من كلام العرب – الذي يتوخى فيه ضبط لغة القرآن وصونها من التحريف.

أما الأخفش (سعيد بن مسعده ت٢١١هـ) فقد عُرِف باحترامه رسم القرآن(٣) ومع ذلك ما كان ليتورع عن رفض كثير من القراءات المشهورة ووصفها باللحن(٤) والرداءة(٥) والرداءة(٥) بل قد اعتمد في كثير من الأحيان على القراءات النادرة التي انفرد برواية كثير منها(٦) وفضلها على المشهورة، إذْ يرى – مثلاً – أن نصب (طائفة) الثانية من قوله قوله تعالى] (* + , - . / Z(٧) وهي من القراءات التي انفرد بها. بها.

ومع أن الأخفش ليس ذا موقف واحد من القراءات النادرة والشاذة، إذْ كان يخضعها لمقياسه، يقبل بعضها، ويرفض بعضها الآخر، وما كان ليرفض قراءة الجمهور، فهو يفضل في قوله تعالى] ^ _ ` a b c d e Z(٨) فتح النون، على قراءة بعضهم بالرفع(٩) مكتفيا بالقول "وفتحه على الفعل أحسن"(١٠) .

أما المبرّد محمد بن يزيد(ت ٢٨٥هـ) فأخضع القراءات المشهور منها والنادر إلى مقياسه النحوي ضاربا الصفح عن سنتها متعللاً بضرورة التحليق بأسلوب القرآن، وحمله

---

(١) سورة هود رقم الآية ٧٢ (شيخا).

(٢) كتاب سيبويه ١٠٦/٢.

(٣) حرصه على رسم القرآن في معاني الأخفش ٦١ – ٦٢.

(٤) معاني القرآن للأخفش ٢٤٧.

(٥) نفس المصدر ٣٢٩.

(٦) من الروايات التي انفرد بها رواية (فاطرُ) الأنعام ١٤، و (أقولُ لكُما) الأعراف ٢٢.

(٧) سورة آل عمران رقم الآية ١٥٤.

(٨) سورة الأنعام رقم الآية ١٥٤.

(٩) قراءة يحيى بن يعمر، المحتسب٢٣٤/١.

(١٠) معاني القرآن للأخفش ٢٠٣.

على أشرف المذاهب في العربية(١). إضافة لذلك دعا لتجنب الأخذ بالقراءات الشاذة لما في ذلك من ضرر على اللغة والنحو، ومن هنا كان قوله المعروف: "إذا جعلت النوادر غرضك كثرت زلاتك"(٢) . ومع ذلك فإن رفض المبرد بعض القراءات – حتى المشهور منها – ووصفه لها باللحن(٣) والغلط(٤) والقبح(٥) وعدم الجواز(٦) وحمل بعضها على الضرورة الشعرية(٧) لا يعني أنه لم يرتض قراءات أخرى، فهو ارتضى كل ما وافق مذهبه، فقراءة ابن عباس: {لم يمسسه نار}(٨) بعدم إلحاق تاء التأنيث للفعل مقبولة عنده، لأن فاعله غير حقيقي(٩)،

يضاف إلى ذلك أن المبرد اعتدّ بالحروف المخالفة وخرّجها، خرّج حرف أُبيّ: {تقاتلونهم أو يسلموا}(١٠) على معنى: "إلا أن يسلموا وحتى يسلموا".

وزبدة القول: إن المبرد قَبِلَ ما وافق مذهبه النحوي، ورفض ما لم يوافقه، ووقف من بعضها موقف الحذر، واحتج لما أخذه أحياناً بالقرآن الكريم والشعر.

والكسائي النحوي والقارئ هو من احتج بالقراءات، وأيّد بها كل ما ينتهي إليه من لغات العرب وأشعارها دون أن يخرج على القياس النحوي، فقرأ (يقول) في قوله تعالى] µ ¶ ¸ ¹ Z(١١) بالرفع، ثم عاد إلى النصب(١٢) .

---

(١) الكامل في اللغة والأدب، ٣٩/٣.
(٢) الأشباه والنظائر ٤٩/٣.
(٣) المقتضب ١٣٤/٢.
(٤) مشكل إعراب القرآن ١٤١/٢.
(٥) إعراب القرآن للنحاس ١٩٨/٣.
(٦) نفس المصدر ١٨٤/١.
(٧) المقتضب ١٧١/٢.
(٨) سورة النور رقم الآية ٣٥ (تمسسهُ).
(٩) الجامع لأحكام القرآن ٢٦٢/١٢.
(١٠) سورة الفتح رقم الآية ١٦ (يسلمون).
(١١) سورة البقرة رقم الآية ٢١٤.
(١٢) معاني القرآن للفراء، ١٣٣/١.

وعُرِفَ عنه أنه ما كان ليتشدد في موقفه من الرسم القرآني(١)، عندما كان يُقبِل على تخريج القراءات، ومع ذلك كان يقف من بعض القراءات موقف الحذر، فيقول – مثلاً – لا أعرف(٢). أما القراءات النادرة فقبلها بل وبنى عليها بعض القواعد الجديدة، فأجاز قراءة"] B C D E F G Z(٣)، برفع الملائكة(٤) بالعطف على اسم (إنّ) قبل مجيء الخبر(٥) ، وهو من قبل قراءة (أطهرَ) بالنصب وخرّجها على الحال(٦). يضاف يضاف إلى ما سبق أن الكسائي وجّه بعض القراءات موضحاً رأيه النحوي فيها، فوجّه قراءة(٧) مجاهد:] 6 7 8 9 : ; < = > ? @ Z(٨) على معنى: كتب عليكم الصيام، وأن تصوموا شهر رمضان(٩).

وهكذا فالكسائي كغيره من النحاة ما كان يطعن في القراءة – ولو كانت بعيدة – بل كان يجد لها مخرجاً يجعلها مقبولة في الاستعمال النحوي واللغوي.

والفرّاء يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ) نحو شُغِف بلغة القرآن وقراءاته، بل هو من أكثر النحاة ولعاً بفنونه، ومن أقواله: "الكتابُ أعرب وأقوى في الحجة من الشعر"(١٠).

وهو من ارتضى القراءات المشهورة ، ما خلا بعضها(١١) التي أعمل فيها مقاييسه فأباها، وإن كان موقفه العام التسليم والإجلال. أمّا القراءات غير المشهورة، فهي عنده ثلاثة أنواع: الحروف المخالفة، والقراءات الأحادية وغير المشهورة، والوجوه النحوية التي أجازها في الآيات، وكان معظمها قراءات شاذة.

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ٣٥٢/١٤.

(٢) معاني القرآن للفراء ٣٧٧/٢.

(٣) سورة الأحزاب رقم الآية ٥٦.

(٤) رواية عبد الوارث عن أبي عمرو، مختصر في شواذ القرآن ١٢٠.

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٦٤٥/٢.

(٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٥/ ٤١٥ – ٤١٦.

(٧) مختصر في شواذ القرآن ١٢.

(٨) سورة البقرة رقم الآية ١٨٣.

(٩) إعراب القرآن للنحاس ٢٣٧/١.

(١٠) معاني القرآن للفرّاء ١٤/١.

(١١) موقفه في معاني القرآن للفرّاء ٨١/٢ – ٨٢.

واستخدم في حديثه عن القراءات: (قراءة بعضهم) وأكثَرَ من استخدامها إكثاراً واضحاً، ومن ذلك قوله في قراءة قوله تعالى {كبرت كلمة}(١) ورفعها بعضهم(٢). ووصف ووصف بعض القراءات بالقلّة، كقوله في قراءة {ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك أولياء}(٣) والقرّاء مجتمعةً على نصب: نتخذَ؛ إلا أبا جعفر المدني، فإنه قرأ بالضم. وهو على شذوذه وقلّة من قرأ به قد يجوّز (٤).

أما ثعلب أبو العباس بن يحيى(ت٢٩١هــ) فتبع أساتذته في كل ما يقولون، وسار على نهجهم في النظر إلى القراءات، بل كان يفوقهم احتراماً لها. قال: " إذا اختلف الإعرابان في القراءات لم أفضل إعراباً على إعراب، فإذا خرجت إلى كلام الناس فضلت الأقوى"(٥) . أما القراءات النادرة فموقفه لا يخرج عن موقف سابقيه في قبولها، فتراه يذهب إلى ما ذهب إليه سيبويه في حذف المبتدأ لــ (شيخ) في حرف ابن مسعود {وهذا بعلي شيخاً}(٦) قال: إذا كان مدحاً أو ذماً استأنفوه"(٧). ويسير على نهج الكسائي في تخريجه لقراءة(٨) الحسن: {لايحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم}(٩) ببناء ظلم للمعلوم. قال: "قال الكسائي هذا استثناء يعرض ، ومعنى يعرض استثناء منقطع"(١٠).

من هذا المنظور أرى أن ثعلبا ما كان ليخرج عن دائرة القبول للقراءات المشهور منها والنادر عن أساليب سابقيه في معالجتهم لها وإخضاعها للقياس، بل كان مثلهم في إخضاعها للقواعد النحوية، وتطويعها بما يناسب المقياس النحوي الذي يرى فيه كغيره من النحاة الفيصل في عملية القبول والرفض لهذه القراءة أو تلك.

---

(١) سورة الكهف رقم الآية ٥ (كلمةً).

(٢) معاني القرآن للفرّاء ٢٦٩/١.

(٣) سورة الفرقان رقم الآية ١٨ (نتخذَ).

(٤) معاني القرآن للفرّاء ٢/ ٢٦٤.

(٥) الإتقان في علوم القرآن٨٣/١.

(٦) سورة هود رقم الآية ٧٢ (شيخاً).

(٧) مجالس ثعلب ٣٦٠/٢.

(٨) مختصر في شواذ القرآن ٣٠.

(٩) سورة النساء رقم الآية ١٤٨ (ظَلِمَ).

(١٠) مجالس ثعلب ٢٧٠/١.

الإعراب والقراءات القرآنية

مما لا شك فيه أن الصلة بين القراءات القرآنية – المشهور منها والنادر – والإعراب متينة، ولعلّ في قول الدكتور عبد العال سالم مكرم ما يؤكد ذلك: " إن النحاة الأُول الذين نشأ على أيديهم النحو كانوا قرّاء؛ كأبي عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر الثقفي، ويونس، والخليل، ولعلّ اهتمامهم بهذه القراءات وجههم إلى الدراسة النحوية، ليلائموا بين القراءات والعربية، بين ما سمعوا ورووا من القراءات، وبين ما سمعوا ورووا من كلام العرب"(١).

والقرآن الكريم – في قراءاته – خير حافظ للغات واللهجات، والفضل في ذلك يرجع إلى عناية القرّاء وتدقيقهم في الضبط وتخريجهم في التلقي حتى إنهم ليراعون اليسير من الخلاف ويلقنونه ويدونونه(٢) .

هكذا كان احتواء القرآن للتغيرات الإعرابية التي تطرأ بتغير القبائل، ومثل ذلك: إعمال (ما) عَمَل (ليس) عند الحجازيين، وإهمالها عند التميمين، في قوله تعالى {ما هن أمهاتهم}(٣) . أما مسألة (ضمير الفصل) فبنو تميم لا يهملونه، بل يعدونه مبتدأ، ويرفعون ما بعده على الخبر(٤). قرأ بها الأعمش وزيد بن علي، الآية {إن كان هذا هو الحق من عندك}(٥) .

ومن المسائل التي احتواها القرآن الكريم تبعاً للتغييرات الإعرابية التي طرأت عليها بتغير القبائل إلزام المثنى الألف، وهي لهجة بلحارث بن كعب وزيد وبعض بني عذرة، ونسبها الزجاج إلى كنانة، وابن جنيّ إلى بعض بني ربيعة، فهؤلاء كلهم يلزمون المثنى

---

(١) القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، د. عبد العالم سالم مكرم ٧٧.

(٢) من مقال للدكتور عبد الحليم النجار، مجلة كلية الآداب جامعة عين شمس لسنة ١٩٦٣م ص١٢.

(٣) سورة المجادلة رقم الآية ٢.

(٤) البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٢٧/٨.

(٥) سورة الأنفال رقم الآية ٣٢.

الألف ويعربونه بحركات مقدرة عليها، وبه قرأ ابن كثير(١) الآية {إن هذا لساحران}(٢) وقرأ أبو سعيد الخدري(٣) {فكان أبواه مؤمنان}(٤).

وهكذا فالقرآن الكريم الذي عرف عنه بأنه معرب، وهل أدل على ذلك من قول سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام مخاطباً المسلمين: " أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه" فطلبه هذا دليل قاطع بأن القرآن معرب، وإعراب القرآن ضرورة يقتضيها المعنى مثل ذلك قوله تعالى {إنما يخشى الله من عباده العلماء}(٥). وقوله تعالى {أن الله بريءٌ من المشركين ورَسوله}(٦) وقوله تعالى {وإذْ ابتلى إبراهيمَ ربُه}(٧). هذا الآيات وغيرها لا تفهم تفهم الفهم الذي من أجله أنزلت إلا بالإعراب.

ومن هنا كان اعتماد النحاة في كثير من شواهدهم على القرآن الكريم، فسيبويه ضمن كتابه سبعة وخمسين ومائة شاهد من شواهد القرآن الكريم، وهي تصل إلى أكثر من ٦٠% من مجموع شواهده التي بلغت ستة وتسعين وثلاثمائة شاهد، وهذه النسبة المرتفعة من شواهد القرآن التي اعتمد عليها سيبويه تدل على مدى اهتمامه بالقرآن الكريم لتكون آياته حجة لعلماء اللغة والنحو.

ولم يكن الفرّاء أقل اهتماماً بالقرآن والقراءات من سيبويه، فهو قد ألّف كتاب (معاني القرآن) وهو(٨) يعني فيه بما كان يشكل في القرآن، ويحتاج إلى بعض العناء في فهمه. وهو – أيضاً – من ربط المعنى بالإعراب، ففي قوله تعالى {وزلزلوا حتى يقول الرسول}(٩) يقول الفرّاء: "قرأها القرّاء بالنصب إلا مجاهداً وبعض أهل المدينة – هو نافع – فإنهما رفعاها. ولها وجهان في العربية: نصبٌ ورفعٌ. أما النصب، فلأن الفعل:

---

(١) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٣٢١/٢.

(٢) سورة طه رقم الآية ٦٣.

(٣) البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٢٥٥/٦.

(٤) سورة الكهف رقم الآية ٨٠.

(٥) سورة فاطر رقم الآية ٢٨.

(٦) سورة التوبة رقم الآية٣.

(٧) سورة البقرة رقم الآية ١٢٤.

(٨) معاني القرآن للفرّاء ص١١.

(٩) سورة البقرة رقم الآية ٢١٤.

الذي قبلها مما يتطاول كالترداد، فإنْ كان الفعل على ذلك المعنى نُصِبَ الفعل بعده بـ : حتى، وهو في المعنى ماض، فإذا كان الفعل الذي قبل (حتى) لا يتطاول، وهو فعل ماض رفع الفعل بعد: حتى إذا كان ماضياً، فأما الفعل الذي يتطاول وهو ماض، فقولك: جعل فلان يديم النظر حتى يعرفك، ألا ترى أن إدامة النظر تطول، فإذا طال من قبل: حتى ذهب بما بعدها إلى النصب، إن كان ماضياً بتطاوله(١).

وهكذا رأيت أن النصب عند الفرّاء دليله على أن الفعل قبلها "مما يتطاول كالترداد" أي: المستمر يتردد، ولم ينقطع، وهو في الوقت نفسه ماض، أي: استمرت الزلزلة، ودامت إلى أن قال الرسول وهكذا يكون النصب عنده دليل الاستقبال.

ونظراً لأهمية إعراب القرآن الكريم فإن كثيراً من النحاة من صنفوا في إعرابه الكتب، ومن الأوائل منهم: "قطرب أبو عليّ محمد بن المستنير ت ٢٠٦هـ وأبو مروان غبد الملك بن حبيب القرطبي ت٢٣٩هـ وحاتم سهل بن محمد السجستاني ت ٢٤٨هـ وأبو العباس محمد بن يزيد المبرد ت ٢٨٦هـ وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ت٢٩١هـ وأبو البركات الأنباري ت٣٢٨هـ وأبو جعفر النحاس ت ٣٣٨هـ وأبو عبد الله بن خالويه ت٣٧٠هـ ومكي بن أبي طالب القيسي ت٤٣٧هـ وأبو زكريا التبريزي ت٥٠٢هـ وأبو القاسم إسماعيل بن محمد الأصفهاني ت٥٣٥هـ وأبو الحسن عليّ بن إبراهيم الحوفي ت٥٦٢هـ وأبو البقاء العكبري ت٦١٦هـ ومنتجب الدين الهمذاني ت ٦٤٣هـ وأبو إسحاق الفاقي ت ٧٤٢هـ"(٢) .

---

(١) معاني القرآن للفرّاء ١٣٢/١.

(٢) إعراب القرآن للزجّاج ١٠٩٣.

الخاتمة

وخلاصة القول فهناك تلازماً بين النحو والقرآن الكريم، فالنحوي لا غنى له عن القرآن إذ هو مادة استشهاده للقواعد النحوية، ولا عجب في ذلك التلاحم بين النحو والقرآن الكريم وقراءاته، فالقرآن الكريم هو من هذّب اللسان العربي من وحشي الكلام وغريبه، وممّا يخرج عن الفصاحة. قال ابن خالويه: "قد أجمع الناس أنّ اللغة إذا وردت في القرآن فهي أفصح مما في غيره"(١).

والقرآن الكريم هو الذي خلّص اللغة العربية من شتات اللهجات الكثيرة، وهو إضافة لذلك جعل من اللغة العربية لغة عالمية تنطق بها الأمم، إذْ تغلغلت في الهند والصين وأفغانستان وأرخبيل ماليو، إندونيسيا وماليزيا وسنغافوره وجزء من تايلند، وحسبنا ما نعلمه من مشاهير العلماء من تلك البلاد مثل: البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه، والقزويني، وأحمد بن فارس والثعالبي وغيرهم الكثير.

يضاف إلى ذلك أنّ القرآن الكريم كان له الفضل الكبير في تقعيد اللغة وضبطها، وهكذا – وبكل اطمئنان – يمكن أنْ نعتبر القرآن الكريم بمنزلة الروح من الجسد بالنسبة للغة العربية بلْ بفضله سادتْ اللغة العربية وتهذّبت، وضبطت قواعدها، واتصلت حلقات عصورها، وانفتحت للعلوم والمعارف، وحفظت وحدتها.

أما القراءات القرآنية التي تعاورها النحاة، فكانت مادة من مواد الدرس النحوي؛ لأنها – وإن تفاوتت النظرة إليها، واختلفت الآراء في رفضها وقبولها – أحدثت نوعاً من التفاعل البنّاء بين النحاة، وما الاختلاف فيها إلا السبيل والمنطلق إلى لغة قرآنية سليمة من كل زلل أو لحن قد يقع فيه من يجهل القراءات القرآنية وما عليه من سلامة في اللغة، فالقرآن الكريم الذي جاء على سبعة أحرف كلٌ منها شافٍ وافٍ ، لا سبيل لتخطئة قراءاته إذا ما توافرت لها شروط القراءة الصحيحة، ولم تخرج عن مقاييس اللغة نثرها وشعرها.

---

(١) قول ابن خالويه في المزهر في علوم اللغة العربية للسيوطي ١٢٩/١.

المراجع بعد القرآن الكريم

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي،الإتقان في علوم القرآن ط٣، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر ١٩٥١م.

أبي حيّان محمد بن يوسف الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، ومراجعة:د. رمضان عبد التواب، ط١، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٩٨م.

محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٤١هــ ١٩٢٢م.

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيد آباد الدكن، ط٢، ١٣٦٠هــ.

إبراهيم بن السري الزجاج، إعراب القرآن، تحقيق: إبراهيم الأبياري، طبع الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية بالقاهرة ١٩٦٣م.

أحمد بن محمد المصري أبي جعفر النحاس، إعراب القرآن، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، مطبعة العاني ببغداد ١٩٨٠م.

لخير الدين الزركلي، الأعلام، ط٤، دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٩م.

محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي، البحر المحيط، مكتبة النشر الحديثة بالرياض، د ت.

محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ط١، المطبعة الخيرية بمصر ،د،ت.

إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار الكاتب العربي بمصر، د،ت.

أبي منصور الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة المؤسسة المصرية العامة، ١٩٦٤م.

لمحمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: محمود أحمد شارك، مطبعة دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٣٧٤هــ.

محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط٣، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧م.

أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط٢، دار الهدى، بيروت، د،ت.

أبي بكر بن مجاهد، السبعة في القراءات، تحقيق: د. شوقي ضيف، مطبعة دار المعارف بمصر ١٩٧٢م.

محمد بن محمد أبي الخير شمس الدين العمري ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القرّاء، تحقيق: ج.برجشستراسر، ط١، مطبعة الخانجي بمصر ١٩٣٢م.

محمد بن إسحاق بن النديم، الفهرست مكتبة خياط، بيروت، د،ت.

مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، د،ت.

د. عبد الهادي الفضلي، القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، ط١، دار المجمع العلمي بجدة ١٣٩٩هـ.

د. نور الدين عتر، ط٥، القرآن الكريم وأثره في الدراسات الأدبية، منشورات جامعة دمشق ١٩٩٢م.

د. عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، مطبعة دار المعارف بمصر، ١٩٩٢م.

د. محمود أحمد الصغير، القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٩م.

محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: الكامل في اللغة والأدب، محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة، مطبعة دار نهضة مصر، د،ت.

عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، طبعة بولاق، ١٩٤٨م.

لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ط١، ١٣/٣ المطبعة الأميرية ببولاق القاهرة ١٨٨٣م.

د. صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن دار العلم للملايين بيروت ١٩٦٩م.

أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، مجالس ثعلب تحقيق: عبد السلام هارون ط٢، دار المعارف بمصر، ١٣٧٥هـ.

أبي الفتح عثمان بن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها تحقيق: علي النجدي ناصف، وعبد الفتاح شلبي، القاهرة، ١٣٨٩هـ.

الحسين بن أحمد بن خالويه، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع عني بنشره: ج. برجشستراسر، المطبعة الرحمانية مصر، ١٩٣٤م.

د. مهدي المخزمي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، ط٣، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ١٩٨٦م.

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرين ط١، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، د.ت.

الحاكم النيسابوري، المستدرك، ط١، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، ١٣٤٠هـ ،

مكي بن أبي طالب القيسي، مشكل إعراب القرآن تحقيق: ياسين محمد السواس، ط٢، دار المأمون للتراث، دمشق، د.ت.

الأخفش، معاني القرآن سعيد بن مسعدة، تحقيق: د. فائز فارس، ط٢، الفنطاس، الكويت، ١٩٨١م.

يحيى بن زياد الفرّاء، معاني القرآن تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، دار الكتب، القاهرة ١٩٥٥م.

شمس الدين أبي عبد الله الذهبي، معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار تحقيق: محمد سيد جاد الحق، ط١، مطبعة دار التأليف بمصر، ١٣٨٧هـ.

محمد بن يزيد المبرد، تحقيق، المقتضب: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب بيروت، د.ت.

محمد بن محمد شمس الدين العمري ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تصحيح: علي محمد الضباع، مطبعة مصطفى محمد، مصر، نشر المكتبة التجارية الكبرى د.ت.